أساليب المعاملة الوالدية (التقبل- الرفض)

وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي في الطفولة المتأخرة

د/ سمير بن لكحل / جامعة المدية

أ/ سلمى باشن / جامعة المدية

مقدمة:

إن الأسرة هي ذلك الكيان الإنساني المكون من الأب و الأم و الأبناء فهي نواة المجتمع و اساس قوة الأمة ، فعندما نقول "الأسرة" فنحن نقول لفظة التربية الأسرية و الجو الأسري بما تغرسه هذه التربية في نفوس أبناءها الذي يشكل و يؤسس شخصيات و نفسيات أفراد الأسرة من بنين و بنات .(مايكل ، نبيل.2014).

و لعل من نافلة القول أن من وظائف الأسرة مساعدة أفرادها على النمو جسميا و عقليا ووجدانيا و اجتماعيا فيما يعرف بالتنشئة الاجتماعية.(أبوزيد،نبيلة.2011.ص60).

و تؤكد الدراسات النفسية على أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال ، و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها ، ويعد التفاعل الأسري عامل رئيسا في عملية التنشئة الاجتماعية ، و ينمو الطفل نموا سويا حين يشعر أنه مرغوبا فيه ، و يشبع حاجاته النفسية عن طريق الوالدين.

(حامد زهران، سناء.2011.ص57).

وقد يسلك بعض الآباء مع أبنائهم أنماطا مختلفةمن السلوك تدفعهم الى الشعور بأنهم مرفوضين أو منبوذين و غير مرغوب فيهم ، و كلما تكرر هذا السلوك ، وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل كلما أثر ذلك تأثيرا مباشرا و بالغا في تكوينه النفسي ، لأن الطفل في هذه الفترة من فترات يعتمد علة والديه ، اذ يطلب منهم العطف و الحب و الرعاية و الحماية.

فالبيئة الأسرية هي التي تهيء النمو النفسي و الاجتماعي للأبناء ، و لهذا فان اختلاف الوظائف الوالدية و للضغوط الأسرية و احداث الحياة السلبية ، قد تؤدي الى ظهور بعض المعوقات السيكولوجية ، وعدم القدرة على الاندماج في العلاقات الاجتماعية.(أبوزيد،نبيلة.2011.ص53).

و بما أن العلاقات بين الوالدين و الطفل من العوامل الهامة التي تدخل في تشكيل شخصية الطفل، فالطفل الذي ينشأ في ظل العطف و الرعاية ، تختلف شخصيته عن طفل آخر نشأ في جو الصرامة و النظام المتشدد الذي يتصف بالقسوة ، فاذا ما نشأ الطفل في جو مشبع بالحب و الثقة تشكلت لديه شخصية تحب لأنها لاقت الحب من الآخرين و تثق في الآخرين لأنها عاشت في جو من الثقة مع الوالدين.(حامد هران،سناء.2011.ص34).

حيث أن أهم وظيفة للحياة العائلية الحديثة وظيفة نفسية في طبيعتها ، حيث أنها تواجه مواجهة مباشرة أكثر من أي ميدان آخر في الحياة ، بعض المطالب الانسانية الأساسية و فيها تتوافر الاقامة و التنمية و التوجيه التي تتحد الى أحد كبير ما ان أكن الطفل فرد حسن التكيف من الوجهة الشخصية و منتجا من الوجهة الاجتماعية .

1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة البيئة الأساسية لتربية الأطفال و التي تلعب دورا هاما في تشكيل شخصيتهم ، و تفتح استعداداتهم و ازدهارها أو عكس ذلك في اظهار ما يتاح من ظروف التفاعل بين الوالدين و الأبناء ، و ما لهذا التفاعل من تأثير هام في تشكيل سلوك الأبناء منذ طفولتهم حيث تعتبر فترة الطفولة هي أساس النمو الجسماني و العقلي و الاجتماعي للطفل .(جاد،منى.2010 .ص83).

وتلعب دينامية العلاقة بين الوالدين و الطفل التي تتمثل في أساليب المعاملة الوالدية دورا هاما في توافق الطفل ، فالخلل في هذه العلاقة أي فشل الوالدين في اعطاء الحب و الحنان و تقبل الابن أو عدم الاتساق في المعاملة الوالدية كالمدح و الذم ، و الثواب و العقاب يمكن أن يؤدي الى سوءالتوافق مما يجعل الطفل يشعر بعدم الأمن و الاستقرار فيسبب له الكثير من الضغوط و الأمراض النفسية (أبو زيد.نبيلة.2011.ص59).

وقد أوضحت بعض البحوث المتعلقة بملاحظة الأطفال مع أقرانللعب أن درجة الأمن و الطمأنينة في العلاقة مع الأم تؤثر في درجة التفاعل مع الأقران ، فدخول الطفل في علاقات اجتماعية و تفاعلات متعددة مع الأتراب ،يرتبط بدرجة شعوره بالأمن في علاقته مع الأم .(مختار، وفيق.2004.ص50،51).

إذا كان الطفل يحتاج الى النمو في جو أسري هادئ ، ومستقر فإنه يحتاج إلى مساندة والديه وتقبلهما ،و يحتاج إلى التفاعل الايجابي الذي ينمي لديه مفهومه عن ذاته و تقبله لنفسه و تكيفه مع الآخرين ، فقد أشارت الدراسات الى أن الأطفال غير المقبولين لذواتهم و غيرالمتعاطفين مع أنفسهم كان آباؤهم نابذين لهم في الصغر مما أدى إلى ظهور سلوكيات غير سوية لديهم .(أبوزيد، نبيلة.2011.ص59).

إن الأم عليها مسؤولية في غرس صفات و توازنات نفسية في طفلها منها : الجرأة و الشعور بالعزلة ، و الشجاعة ، و الكمال ، و الخير للآخرين و الإنضباط عند الغضب و ذلك بتمالك الأعصاب ، كما عليها تجنيبه الصفات غير السوية مثل : الخجل و الخوف و الشعور بالنقص و التدني أمام الغير و الحسد و البغض و غيرها من نواقص النفس.(مختار، وفيق.2004.ص56).

وليس النمو الإجتماعي للطفل مجرد ثمرة لخبراته مع الآخرين بل لابد من تمهيد الطريق له بإشباع حاجاته آلأخرى و خاصة حاجة الأمن و الاستقرار ، فالأم السمحة العطوفة المتزنة الثابتة في معاملتها للطفل تضع الأسس التي يقوم عليها أمن طفلها .(أبوزيد،نبيلة.2001.ص74).

و هناك العديد من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي الإجتماعي حيث نجد دراسة (نجاح رمضان محرز 2002)التي أسفرت نتائجها على وجود علاقةإرتباطية موجبة بين أسلوب الديموقراطي والتقبل و بين التوافق الإجتماعي و الشخصي في الروضة بالإضافة الى وجود علاقة سلبية بين كل من الأسلوب التسلطي ، و القسوة و النبذ و الإهمال و التفرقة و التوافق الإجتماعي و الشخصي للطفل في رياض الأطفال.(محرز، نجاح .2002).

بالإضافة الى دراسة (مهجةعبد العزيز عطية 1991) حيث كشفت نتائجها بوجود ارتباط سالب بين أسلوب العقاب و التوافق النفسي العام ووجود ارتباط موجب بين أسلوب الدفءو التقبل و التوافق النفسي العام ، كما أثبتت النتائج أن الأطفال ذوو التوافق النفسي السيء كانوا أكثر ميلا نحو الإنطواء و عدم القدرة على تحمل المسؤولية و أقل شعورا بحب الوالدين .(موسى، نجيب.2004).

و من هنا تبرز أهمية الأساليب المتبعة في توجيه سلوك الأطفال لما لها من آثار ايجابية أو سلبية في شخصية الطفل و تكاملها.(جاد، منى.2010.ص 83).

و في ضوء الدراسات السابق المشار إليها نلاحظ عدم وجود دراسة في حدود علمناتناولت أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة و التي تتميز بالكمون و المثابرة و هذا ما يزيد من توضيح مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية (التقبل الرفض) على توافقهم النفسي الاجتماعي إن وجد، وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالآتي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض)كما يدركها الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة ؟.
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة؟.
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة؟.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات التوافق النفسي الاجتماعي بحسب متغيرالجنس؟

2- فرضيات الدراسة: والتي تنص على أنه:

ـ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل- الرفض) كما يدركها الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة .

ـ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الإجتماعي في الطفولة المتأخرة.

ـ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الإجتماعي في الطفولة المتأخرة .

ـتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات التوافق النفسي الإجتماعي.

3- أهمية الدراسة: و التي تتجلى فيما يلي:

ـــ الموضوع حديث الساعة، حيث تناول الطفولة المتأخرة كعينة في البيئة الجزائرية، كما تكمن أهمية في تناول التوافق النفسي الاجتماعي الذي يحتاج اليه كل فرد في حياته اليومية ، الذي يعتبر آلية من آليات التي تتحقق بها الصحة النفسية للطفل و الأسرة المؤثرة فيه منذ وجوده .

ـــ إبراز دور أساليب المعاملة الوالدية في بث التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الأطفال بالإضافةإلى توفير بعض المعلومات عن طبيعة دور الأسرة خلال تنشئة الأبناء و محاولة تجنبهم لسوء التوافق الإجتماعي في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو.

4- أهداف الدراسة: و التي تستهدف:

ـــ محاولة دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل- الرفض) كما يدركها الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي.

ـــ محاولة معرفة طبيعة هذه العلاقة ، أو ما ان كانت هناك فروقات بين الجنسين في متوسطات التوافق النفسي الإجتماعي.

5- مفاهيم الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية :

إصطلاحا:عرفها عسكر(1996): بأنها "مدى ادراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الإجتماعية في اتجاه القبول ، الذي يتمثل في ادراك الطفل للدفء و المحبة و العطف و الإهتمام و الإستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية ، أو في إتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين و غضبهم عليه و استيائهم منه ، أو شعورهم بالمرارة و خيبة الأمل و الانتقاد و التجريح و التقليل من شأنه و تعمد اهانته و تأنيبه من خلال سلوك الضرب و السب و السخرية و التهكم و اللامبالاة و الاهمال و رفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة".(البليهي، عبد الرحمان.2008.ص19،18).

اجرائيا:هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على إستمارة "أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده""ايرل شافر"1965"EREAL SHAFFER .

التوافق النفسي – الإجتماعي :

اصطلاحا: هي تلك العلاقة التي يحقق بها الفرد حالته من الاتزان مع نفسه ، كما يحقق بها أيضا حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ، و يظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من افراد أسرته و مدرسته بوجه عام.(وازي ، طاوس .2005).

اجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس " التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعده "عطية محمد هنا" 1986.

الطفولة المتأخرة :

اصطلاحا:تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من (12-9) سنة تقريبا، و يطلق على هذه المرحلة "مرحلة الصفوف الأخيرة في المدرسة الابتدائية و تقع بين الطفولة المتوسطة و مرحلة البلوغ" المراهقة المبكرة .(عبد الباقي، علي.2013).

اجرائيا: الطفولة المتأخرة:

هم فئة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 9 و 12 سنة الذين يدرسون أقسام الرابعة الخامسة ابتدائي بمدينة المدية.

6ـــ <u>اجراءات الدراسة الميدانية</u> :

6-1 منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوصول الى تحقيق أهدافه و التحقق من الفرضيات التي تمت صياغتها ، لأنه يدرس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة كما يدرس الفروق بين الأطفال في درجة التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.

2-6 عينة الدراسة وطريقة اختيارها :

يتمثل المجتمع الأصلي في مجموعة الأطفال المتمدرسين بالسنة الرابعة و الخامسة ابتدائي بمدينة المدية ، و اعتمدنا في اختبار العينة على الطريقة العشوائية البسيطة و نظرا لضيق الوقت قمنا بتطبيق الدراسة في مدرسة واحدة فقط.

خصائص عينة الدراسة

الجدول (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

مجموعة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	18	48.6
اناث	19	51.3
المجموع	37	%100

يتضح من المدونة في رقم (01) أن الذكور (48.6%) بقليل من نسبة التي بلغت(51.3%) .

مجموعة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
السنة الرابعة	**10**	**27%**
السنة الخامسة	**27**	**72.9%**
المجموع	**37**	**100%**

النتائج الجدول نسبة فهي أقل الاناث

الجدول (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

يتضح من نتائج الجدول رقم (02) أن التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات يمثلون نسبة (62.1%) و هي أعلى نسبة ، ثم تليها نسبة التلاميذ الذين يبلغ أعمارهم 11 سنة بنسبة (24.3%)، وبعدها نسبة التلاميذ الذين يبلغ أعمارهم 12 سنة يمثلون(5.4%) و هي أدنى نسبة.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

يتضح من الجدول رقم (03) أن التلاميذ الذين يدرسون السنة الرابعة يمثلون نسبة(27%) من عينة الدراسة، و التلاميذ الذين يدرسون في السنة الخامسة يمثلون نسبة(72.9%)من عينة الدراسة.

3-6 أدوات الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية الأدوات التالية :

1-3 قائمة المعاملة الوالدية لشافر :

صمم هذه الاستمارة ايرل شافر (1956)EREL SHAFFER و أعده للعربية صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (1987) فهي تزود الباحث تقدير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين معا في تعاملهما مع أبناء في مختلف المواقف التنشئة ، كما أنها تتميز بشموليتها و تغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء.

تتكون الاستمارة من 18 بعدا و تقيس 18 أسلوبا للمعاملة الوالديةوقد تم استخدام مقياسين في هذه الدراسة و هما مقياس التقبل و مقياس الرفض ، حيث يضم المقياس الأول 13 بند ، و المقياس الثاني 14 بند ، و لم بتم حساب صدق و ثبات المقياس لأنه مأخوذ من دراسة جزائرية الموسومة بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية" التقبل – الرفض" كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي (فرحات أحمد،2012)

2-3 مقياس التوافق النفسي الاجتماعي : اعداد عطية محمود هنا أخذ المقياس عن اختبار كاليفورنيا للأطفال ، وهو اختبار الذي وضعه ثوربLOUIS.P.THORPE وكلارك CHARK WILLIS.Wو تيجزERMST W.TIEGY وقد ظهرت النشرة الأولى من الاختبار عام 1939 ، ثم أعيد نشره بعد ذلك عدة مرات مع تعديلات وجد من الضروري ادخالها عليه.

- يتكون الاختبار من 96 سؤال مقسم الى قسمين.

قسم خاص بالتوافق النفسي و يحتوي على 6 نواحي من الشخصية و هي:

مج الدراسة	العدد	النسبة المئوية
9 سنوات	03	8.1%
10 سنوات	23	62.1%
11 سنة	09	24.3%
12سنة	02	.4%
المجموع	37	100%

أ- اعتماد الطفل على نفسه.

ب- شعور الطفل بقيمة الذاتية .

ج- شعور الطفل بالحرية.

د- شعور الطفل بالانتماء.

ه- تحرر الطفل من الانطواء و الانفراد.

و- الخلو من الأعراض العصابية .

و كل بند يحتوي على 8 أسئلة :

و القسم الثاني خاص بالتوافق الاجتماعي الذي يحتوي على 6 نواحي:

أ- الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية .
ب- اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية .

ج- تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع.

د- علاقة الطفل بأسرته.

ه- علاقة الطفل بالمدرسة.

و- علاقة الطفل بالبيئة المحلية .

ولم يتم حساب صدق المقياس لأنه دراسة موسومة "التوافق الاجتماعي للطفل و الأم (الطيب (2009 و ثبات مأخوذ من جزائرية بعنوان النفسي المدرسي علاقته بعمل بلعربي،

اسم المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(r)	الدلالة	sig
أساليب المعاملة الوالدية (التقبل– الرفض)	37	96.35	13.83	0.425	0.01	0.009
التوافق النفسي الاجتماعي		68.29	9.75			

6ـ 4المعالجة الاحصائية:

حللت البيانات باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spssومن خلاله تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي (النسبة المئوية المتوسطات ، الانحرافات المعيارية)و أساليب الاحصاء الاستدلالي (معامل الارتباط بيرسون، اختبار "ت"T.test).

7 - نتائج الدراسة و مناقشتها

ـــ نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه:
ـ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة.

الجدول رقم (04) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية
والتوافق النفسي والإجتماعي لأفراد العينة

اسم المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(r)	الدلالة	sig
أساليب المعاملة الوالدية (التقبل)	37	51.62	8.02	0.297	غير دالة	0.074
التوافق النفسي الاجتماعي	37	68.29	9.75			

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لأساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض) قدر بـ(96.35) بانحراف معياري قدره(13.83)في حين أن المتوسط الحسابيللتوافق النفسي الاجتماعي قدربـ(68.29)و انحراف معياري(9.75).

و باستعمال معامل الارتباط بيرسون بين متغير أساليب المعاملة الوالدية(التقبل- الرفض) و التوافق النفسي الاجتماعي قد تحصلنا على نتيجة قدرها (0.425) و هي نتيجة دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01.

و هذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين أسلوبي "التقبل و الرفض" كما يدركها الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي ،و أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي مرتبط ارتباطا و ثيقا بالأساليب المنتهجة من الوالدين اتجاه الأبناء، حيث أن المناخ الأسري المضطرب و ما يعتريه من سلوكيات اجتماعية غير متوازنة كضعف الروابط الوجدانية بين الوالدين و الأبناء ، وانقطاع الحوار و التراشق اللفظي ، و الانفجارات الانفعالية مثل هروب الأبناء نتيجة المعاملات الخاطئة لهم يؤدي الى نقص مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

أما المناخ الأسري المتوازن و ما يعتريه من سلوكيات اجتماعية كإشعار الأبناء بالمحبة و الدفء، و الثناء و الفخر بأعمالهم و خاصة المدرسية و الشكر و العرفان المتبادل ، و الاستماع اليهم و مناقشتهم فيأمورهم و احساسهم بمشكلتهم ، هذايؤدي الى ارتفاع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

نتائج الفرضية الجزئية الأولى: التي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة.

الجدول رقم (05) يوضح العلاقة بين أسلوب التقبل للوالدين والتوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لأسلوب المعاملة الوالدية(التقبل) قدر بـ(51.62) بانحراف معياري قدره (8.02) في حين أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي الاجتماعي قدر بـ (68.29) بانحراف معياري قدره(9.75).

وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بين متغير أسلوب المعاملة الوالدية في بعد(التقبل) و التوافق النفسي الاجتماعي قد تحصلنا على نتيجة قدرها (0.297) و هي غير دالة احصائيا.

و هذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب "التقبل" كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي و هذا قد يرجع الى التغير الاجتماعي و ظهور العولمة و اكتساح الوسائل التكنولوجية للمجتمع كالتلفاز و الانترنيت و الهواتف و اللوائح الالكترونية ، حيث نرى أطفالنا مدمنين على هذه الأجهزة و الانتقال من اللعب الجماعي الى اللعب الفردي كما أكدت العديد من الدراسات أن الجلوس و الاستعمال لهذه الوسائل لساعات طويلة يؤدي للعزلة الاجتماعية و الخجل و الاكتئاب هذا بالرغم من وجود التقبل الوالي و اظهار الحب و العطف والحنان للأبناء.

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة.

الجدول رقم (06) يوضح العلاقة بين أسلوب الرفض للوالدين والتوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة

اسم المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(r)	الدلالة	sig
أساليب المعاملة الوالدية (الرفض)	37	44.75	8.26	0.422	0.01	0.009
التوافق النفسي الاجتماعي		68.29	9.75			

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لأسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) قدر بـ(44.75) بانحراف معياري قدره (8.26) في حين أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي الاجتماعي قدر بـ(68.29)بانحراف معياري قدره (9.75).

و باستعمال معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية في بعد (الرفض) و التوافق النفسي الاجتماعي قد تحصلنا على نتيجة قدرها (0.422) و هي نتيجة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(0.01).

وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب " الرفض" كما يدركه الأبناء و التوافق النفسي الاجتماعي ،و قد تعزى هذه النتيجة الى خصائص المرحلة " الطفولة المتأخرة "حيث أسماها "فريد" بمرحلة الكمون" الهدوء النفسي" و سماها" اريكسون"بمرحلة المثابرة حيث يتجه الطفل الى تحسين قدراته و مهاراته من حيث مواجهة الصعوبات ، كما يظهر فيها تصميم الطفل على التمكن من أداء كل ما يقوم به من أعمال.

و في هذه المرحلة يكون التفاعل الاجتماعي مع الرفاق و الأقران على أشده، وينظم للعمل الجماعي و النشاط الاجتماعي و الذي يستغرق معظم وقت الطفل في هذه المرحلة و يفتخر الطفل بعضويته في جماعة الرفاق و يشجع عمل الجماعة التي ينتمي اليها و يحرص على رضا الجماعة و قبولها له، و لذلك نجده يساير معاييرها و يطيع قائدها و كل هذا يساعد الطفل على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

نتائج الفرضية الثالثة :تنص هذه الفرضية على أنه :

ـــ توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور و الاناث

الجدول رقم (07) يوضح الفروق في متوسطات التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة

	F	مستوى الدلالة	التجانس
التوافق النفسي الاجتماعي	7.108	0.012	لا يوجد تجانس

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لفئة الذكور قدر بـ (70.00) بانحراف معياري قدربـ (7.82) لمتغير التوافق النفسي ، في حين أن المتوسط الحسابي لفئة الاناث قدر بـ(66.68) بانحراف معياري قدره(11.26) لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي .

و استعمال اختبار T.testقد تحصلنا على نتيجة قدرها (1.044) و هذا معناه لا توجد فروق.

وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور و الاناث في متوسطات التوافق النفسي الاجتماعي ، و قد تعزبهذه النتيجة الى تلاشي أسلوب التفرقة بين الجنسين الذي كان سائدا منذ القدم حيث أصبح الأباء يتعاملون مع البنت مثلما يتعاملون مع الولد ، كما أن عدم اهمال ذات الطفل مهما كان ذكور أو اناث ، و العمل على اثباتها و تدعيم احساس الطفل بأن له وجودا و كيانا لا يمكن اهمالهما أو للاستغناء عنهما ، و مساعدته على تبديد طاقته الكامنة عن طريق اتاحة الفرص لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة.

اقتراحات الدراسة: على ضوء النتائج المحققة في الدراسة نقترح مايلي:

- اعادة الدراسة الحالية على عينة كبيرة من التلاميذ.
- المقارنة بين أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من التلاميذ ينتمون الى بيئات جغرافية مختلفة .
- القيام بدراسة أخرى مماثلة على عينة من الطلبة الجامعيين للوصول الى مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على شخصية الرفد و سلوكه.
- دراسة أساليب المعاملة الوالدية (الموجبة- السلبة) و مدى اسهامها في رفع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفرد .
- دراسة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بسمة أخرى من سمات الشخصية.

المراجع

- أبو زيد ، نبيلة أمين (2011).عام النفس الأسري.الطبعة الأولى.عالم الكتب.القاهرة .

- بلعربي الطيب (2009).التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل و علاقته بعمل الأم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية .جامعة الجزائر .
- البليهي ، عبد الرحمان بن محمد بن سليمان .أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي .سالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير تخصص الرعاية و الصحة النفسية. جامعة نايف .
- جاد، منى محمد علي (2010).طرق و أساليب تربية الطفل .بط.دراسة المسيرة عمان.
- حامد زهران، سناء(2011). الصحة النفسية و الأسرة .ط1.عالم الكتب.القاهرة.
- عبد الباقي ، علي (2013).النمو الانساني و احتياجات النمو السوي من الحمل الى الشيخوخة .ط1. عالم الكتب.القاهرة.
- فرحات أحمد (2012).أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض)كما يدركها الأبناء و علاقتهابالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي .جامعة مولود معمري تيزي ورز .
- مايكل نبيل(2014).سيكولوجية الأسرة .بط. مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية.
- محرز ، نجاح رمضان (2002).أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتوافق الطفل الاجتماعيو الشخصي في رياض الأطفال .مجلة جامعة دمشق المجلد 12.العدد الأول 5200.دمشق
- موسى ، نجيب موسى (2004).أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين .ناشري. دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم. كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان .
- وازي، طاوس(2006).التوافق النفسي –الاجتماعي و علاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة. ملخص مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي .جامعة الجزائر.